. @ 331 @

(^ به وتولوا وهم معرضون (76) فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا ا ما وعدوه وبما كانوا يكذبون (77) ألم يعلموا أن ا يعلم سرهم) * * * * وجعل يحضر الصلوات الخمس ، ثم نمت حتى ضاقت بها مراعي المدينة ، فقال فبعد بها وجعل لا يحضر إلا الجمعة ، ثم ترك حضور الصلوات والجمعة جميعا . قال : فبعث رسول ا مصدقه ليأخذ الزكاة ، فمر عليه وطالبه بالزكاة ، فقال : ما أرى هذا إلا أخت الجزية ، اذهب حتى تعود إلي ، فلما عاد إليه لم يعط شيئا ، وقال : حتى ألقى رسول ا ، فرجع المصدق وأخبر النبي بأمره ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، فروي أنه ذكر له أنه نزلت فيه هذه الآية فحضر المدينة وقال : يا رسول ا ، خذ مني الزكاة ، فأبى أن يأخذ ، فلما توفي رسول ا جاء إلى أبي بكر وطلب أن يأخذ منه الزكاة ، فقال : ما أخذ رسول ا ؛ فلا آخذ أنا ، وهكذا في زمان عمر وزمان عثمان ، وتوفي في زمان عثمان ' . .

وقوله تعالى : (^ فأعقبهم نفاقا في قلوبهم) فيه معنيان : .

أحدهما : فعاقبهم نفاقا في قلوبهم ، يقال : أعقبه وعاقبه بمعنى واحد . .

والمعنى الثاني : أخلفهم نفاقا في قلوبهم . .

(^ إلى يوم يلقونه) يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^ بما أخلفوا ا ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) . .

ثم قال : (^ ألم يعلموا أن ا يعلم سرهم ونجواهم) يعني : ما أضمروا في قلوبهم